وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

أثر برنامج ارشادي في تنمية السلوك التواصلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات شهادة الماجستير أداب في التربية
(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

من

حسين حسين زيدان

إشراف

الأستاذ الدكتور

علي إبراهيم الأوسي

1432 هـ **2011م**

مشكلة البحث

يعد السلوك التواصلي من المفاهيم الأساسية في علم النفس و يتضمن التأثير المتبادل لسلوك الافراد والجماعات الذي يتم عن طريق التواصل ،الذي يحدث بين فردين أو اكثر، فالإنسان كائن اجتماعي لا يكتفي بذاته فحسب وإنما يستعين بغيره، والشخصية الإنسانية في جوانبها المتعددة هما نتاج التواصل الاجتماعي الذي من أهم صفاته وخصائصه ان يكون نوعاً خاصاً من العلاقات الاجتماعية بينه وبين الآخرين وتعتمد هذه العلاقات الاجتماعية على ما يصدره الفرد من أفعال وعلى ما يتلقاه عليها من ردود وبذلك يكون التواصل عنصراً رئيساً وفعالاً في الحياة الاجتماعية بجميع مراحلها وان أي خلل يحدث في العملية التواصلية كسلوك بين الافراد ينعكس وبشكل سلبي اتجاه كل من الطرفين ويؤثر في منظومة العلاقات الاجتماعية.

(بني جابر، 2004 : 133)

ان الانسان يميل الى العيش وسط جماعة معينة يشعر بينهم بالأمن والاستقرار والطمأنينة، وهذا ما يدفعه الى القيام بفعاليات وأنشطه وواجبات وهذا يحتاج الى تواصل وتفاعل وتعاون مع الافراد الذين يعيش معهم في نفس البيئة الاجتماعية التي هو فيها وهذا يحدث وبشكل تبادلي لكل فرد من أفراد المجتمع وفي كل لحظة من اجل إشباع حاجاته الأساسية وإشباع حاجته إلى الانتماء على وجه التحديد وتبرز شخصيه من خلالها وتتشكل إلى حد كبير ويتشرب منها المعايير الاجتماعية والخلقية والاتجاهات النفسية المهمة، ويتعلق بأعضائها ويقيم معهم علاقات متبادلة، وحينما لا يستطيع أن يقيم هذا التعلق فإن علاقته بأعضاء الجماعة تتأثر سلباً فينسحب بعيدا ويحدث خلل في الوظائف الاجتماعية وتنسحب الى حياتنا المهنية والدراسية والأسرية وبشكل سلبي ويعيش في وحدة وعزلة.

(بدير، 2008: 154)

ولهذا تمثل العزلة الاجتماعية والوحدة خبرة ضاغطة ترتبط بعدم إشباع الحاجة إلى الارتباط الوثيق بالآخرين والافتقار إلى التكامل الاجتماعي والذي يكون استجابة للقصور والعجز في التواصل وإقامة العلاقات، اذ تتسم العلاقات الاجتماعية في ظل العزلة بالسطحية مع شعور باليأس والنبذ، ويحس الفرد الذي يشعر بالوحدة أو العزلة أنه بعيد عن الآخرين وأنهم لا يقبلون عليه ولا يشبعون له حاجاته الاجتماعية المختلفة، اذ يفشل في جذبهم نحوه بأي صورة كانت، نظراً لوجود ضعف في الاتصال بهم وقصور في العلاقات الاجتماعية التي يمكن أن يقيمها معهم (غباري وأبو شعيرة،2011: 233).

ويعد السلوك التواصلي من الأهداف الرئيسة التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها لدى الطلاب، ويعد من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين، ولأهميتها من حيث تأثيرها في تكوين الشخصية الاجتماعية للطالب، وإن الطلاب كغيرهم من أفراد المجتمع، لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، ويتوقف مدى تواصلهم على درجة هذا الإشباع، لذلك يجب على المدرسة أن تأخذ دورها في مساعدتهم من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من السلوك التواصلي وان عدم تمكنها من إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها فشلهم في التكيف مع الجو المدرسي، أنّ الخبرات التربوية التي يكتسبها الطلبة تعد أحد المصادر ذات الأثر في تكيفهم، وأنها تسهم في تنمية قدراتهم على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة (بني جابر،2004: 42)، (وحيد،2001: 129).

إن الأساس الأول لعدم التوافق والتفاعل الشخصي هو وجود حالة صراع انفعالي يعانيها الفرد، وينشأ هذا الصراع نتيجة وجود دوافع مختلفة توجه كل منها الفرد وجهات مختلفة وهذا ما يعزز ضعف التواصل بين الافراد (ألأسدي،2002: 18).

تعد مشكلة ضعف السلوك التواصلي متشابكة ومعقدة، فهي نتيجة طبيعية لعدة مشكلات أخرى تزداد وتتوحد لتنتج لنا فردا منطويا ومنعزلا اجتماعيًا وقد تظهر تلك المشكلة في فترات متفرقة من عمر الفرد وبشكل متدرج، فتبدأ من عمر السنتين، وتظهر في مرحلة المراهقة، وفي حالة تركها بلا علاج فعال قد تستمر مع الفرد مدى الحياة، وتصبح العزلة

والانطواء سمة ملازمة للفرد ويظهر ضعف التواصل مع الآخرين على شكل نفور من الزملاء أو الأقارب، وامتناع أو تجنب الدخول في حوار أو حديث، وهذه مشكلة تسبب خللاً في التفاعل الاجتماعي للفرد مع من حوله، مما يؤثر على سلوكه العام، وصحته النفسية .(الساخن، 2008: 22)

لذلك فان أي ضعف في السلوك التواصلي لدى الطلاب يؤدي الى الاضطراب في العلاقة مع الآخرين، فالفرد يميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، نتيجة لافتقاره لأساليب التواصل المجتمعي، وبذلك ينفصل عن رفاقه ويبقى منفرداً معظم الوقت ولا يشارك أقرانه بالنشاطات الاجتماعية المختلفة.ويختلف هذا السلوك من فرد لأخر، فقد يتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية وبناء صداقة مع الأقران، إلى كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن أقرانه والبيئة المدرسية بشكل عام وعدم الاكتراث بما يحدث فيها (بعيا، 2004: 32).

ان الطلاب تجمعهم روابط وعلاقات عديدة ناجمة عن التواصل القائم بينهم ، وهذه العلاقات توجد مع الانسان منذ ولادته وتستمر حتى وفاته . وهي تختلف وتتباين تبعا لموقف الفرد الاجتماعي ودوره في المجتمع وكذلك تختلف باختلاف المجموعة الاجتماعية التي يعيش فيها وهذا يتوقف على السلوك التواصلي الذي يؤدي الفرد اتجاه الآخرين، لذا فان ضعف هذا السلوك يؤدي الى ضعف في تلك الروابط التي تجمعه مع أفراد مجتمعه وضعف الأدوار التي يؤديها وهذا ما يؤدي به الى بناء شخصية انطوائية متذبذبة غير فعالة في المجتمع (الخطيب،2011: 157).

ويعد السلوك التواصلي من السلوكيات المرتبطة بالفرد وتمتد عبر مراحل النمو كافة، ورتأى الباحث ان يبحث هذا السلوك في مرحلة المراهقة التي تقابل المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية، وذلك لان مرحلة المراهقة تمتاز بأنها مرحلة الانفعالات العنيفة فالمراهق يثور لأتفه الأسباب ولا يستطيع التحكم بالمظاهر الخارجية لحالته وقد يوجه حالته الى الداخل ويؤذي نفسه، ويبدأ المراهق في الحصول على الاستقلال النفسي من الوالدين والتعامل مع الآخرين ومع الجنس الأخر(كوثراني وعلي،2007: 75).

ان العلاقات الاجتماعية قائمة على التواصل بين الافراد وان لها دوراُ مهماً وبارزاً في توجيه السلوك الإنساني بحسب المواقف التي تحصل في الوقت الراهن في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية (التميمي،2006: 7)، ومن جانب أخر فان عدم قدرة الفرد على أقامة هذه العلاقات قد يؤدي الى عزلة ذلك الانسان وربما يسبب ذلك أصابته بأمراض نفسية مختلفة تشكل خطورة على حياته (الخطيب،2011: 161).

ان العلاقات الإنسانية التي تربط جميع عناصر العملية التعليمية تؤثر وتتأثر بتفاعل الطلبة بعضهم مع بعض والتربية الحديثة تؤكد على ضرورة الاهتمام بجميع جوانب شخصية الطالب، من دون التركيز على الجانب المعرفي باعتباره المحور الأساسي في العملية التعليمية، واللبنة الأساسية بتكوين المجتمع فالاهتمام به ، وتربيته واجب المؤسسة التربوية كلها وعلى المجتمع ان يهتم بها(التكريتي، 1995: 43)، فالتواصل بشكل يومي بين الطلاب بعضهم مع بعض، وكذلك بينهم وبين الهيئة التعليمية، لها الدور الأساسي في تنمية السلوك التواصلي (Lovoie,1994:I).

لذا فعزوف الطلاب عن المشاركة يؤثر على تحصيل الطالب الدراسي، وتعطيل وظائفه الدراسية ويمنعه من المشاركة الصفية، والالتحاق بالنوادي، والفرق الرياضة، وبالتالي تمنعه من الحصول على درجات افضل (Waro,1994:32) ، وفي هذا الصدد أشار بندورا الى انه يتم اكتساب كثير من المهارات وتعلمها وأجراء الكثير من التعديل في السلوك الإنساني للأفراد (صبحي ، 1986 : 62).

إذا ان إهمال معالجة انخفاض مستوى السلوك التواصلي يؤدي بتأثيرات سلبية على الافراد والجماعات، إذ تختل العلاقات بينهم وتتحول من التكافؤ والاحترام المتبادل والتعاون الى انعدام الانسجام والاعتقاد بعدم الضرورة بالتفاعل مع الأخر ويتحول الى مفهوم راسخ في ذهن الفرد اتجاه المجتمع عندما تغطى الرؤية الأحادية (الروسان، 2000: 42).

ان البرامج الارشادية سواء كانت إنمائية، أو وقائية، أو علاجية، فأنها تسعى لمعالجة مشكلات الانسان، وفقا اساليب علمية، وتقنية تعمل على تنمية ميولهم، واتجاهاتهم، وتوافقهم مع بيئاتهم (رشيد،2011: 58).

وفضلا عن مساعدتهم على ان يتخذوا لأنفسهم أهدافا واقعية تتفق مع قدراتهم، وإمكانياتهم، وتساعدهم على فهم الآخرين ومشاركتهم، وتعاونهم في تحمل المسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه (ابو أسعد،2009: 193).

يعد البرنامج الإرشادي بوصفه جزء من العملية التربوية ، فهو لا يعني مساعدة المتعلم فقط، بل يعني أيضا العمل سويا الى الجانب التربوي الذي يؤلف جزءا أساسيا من الإطار التربوي التربوي فأي برنامج لا يمكن وصفه بشكل مستقل عن البرنامج المدرسي، وان يكون متلائما مع السياسة التعليمية، وان يشارك في وظيفة القائمين على أمور المدرسة الى جانب المرشد التربوي، لان نجاح إي برنامج يتطلب تعاون إدارة المدرسة، والهيأة التعليمية، والإباء والأمهات، وكل الذين لهم صلة وثيقة بالمدرسة (Dalles,1995:17).

ويرى المختصون بالإرشاد والبرامج الارشادية ان هناك ضعفاً في تطبيق البرامج الارشادية في المدارس يعود الى جملة من المعوقات ومن أبرزها ضعف أداء المرشد التربوي في بناء وإعداد البرامج الإرشادية وقلة تدريب المرشدين التربويين على تنفيذ البرنامج الإرشادي وعدم إلمام الكثير من المرشدين في خطوات بناء البرنامج وما يختص به من أطار نظري وأساليب ارشادية مع عدم توفر الوقت الكافي لتطبيق هذه البرامج وضعف الدافعية لدى المرشدين من تطبيق برامج الارشاد وجهل الكثير من المرشدين والقائمين على العملية الارشادية والتربوية بأهمية البرنامج الإرشادي وعدم إدراكهم لكيفية قيام البرنامج بحل المشكلة وبشكل علمي وميداني وهنا صلب البرنامج الإرشادي من حيث تشخيص المشكلة وتحديدها وتحديد الأساليب العلمية ومعالجتها وتبرز مشكلة تطبيق البرنامج الإرشادي في المدرسة من عدم إدراك بأن البرنامج الإرشادي يتصدى لمشكلة جماعية مشتركة اذ تمكن المسترشدين حل مشكلاتهم بشكل صريح وإيجاد حلول مشتركة وتوفير الوقت والجهد (الزغلول،2009: 151)، (سعيفان،2005: 30).

لقد وجد الباحث خلال عمله بوصفه مرشد تربوي في المرحلة المتوسطة أنّ هناك ضعف السلوك التواصلي لدى الطلاب، كما قام الباحث بعدد من المقابلات مع (30) مرشد تربوي في المدارس المتوسطة وقام الباحث بتقديم التعريف الذي عرفه الباحث للسلوك التواصلي وقام بتفسير طبيعة المفهوم وأهميته وتأثيره بين الطلاب وقدم الباحث

استبانة من اجل معرفة مدى تشخيصهم للمشكله وهل هناك ضعف في السلوك التواصلي لدى الطلاب وكانت إجابتهم على الاستبانة بان (28) مرشدا أجابوا ان هناك ضعف في السلوك التواصلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال إجاباتهم على الاستمارة المعدة لهذا الغرض كما في ملحق(1)، وتوصل الباحث من خلال ذلك ان هناك طلاب يعانون من مشكلة ضعف السلوك التواصلي ولاسيما في المرحلة المتوسطة التي تشكل حجر الأساس في بناء العلاقات الاجتماعية التي تتسم بالتواصل والمشاركة في كافة الأنشطة التي تقيمها المدرسة وبدوره يؤدي الى الشعور بالسعادة والاطمئنان للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد وبالتالي يكون قادرا على تحقيق أهدافه، ان المشكلة التي يسعى الباحث لدراستها تتمثل بالإجابة عن السؤال التالي:-

هل للبرنامج الإرشاد اثر في تنمية السلوك التواصلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

أهمية البحث:

ان ما يشهده العالم من تغيرات سريعة في مختلف جوانب الحياة الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وما صاحب هذه التغيرات من التطور العلمي والتكنولوجي جعلت المجتمعات مليئة بالصراعات والمشكلات نتيجة لتغير أسلوب الحياة والعلاقات الإنسانية التي تربط الأفراد بنظم اجتماعية تحكم سلوكياتهم وان التغيرات التي حدثت سريعاً، أدت الى حدوث تغير في المطالب المفروضة على الفرد وتعدد طرائق إشباع الحاجات وتداخلت أساليب التوافق التي ينبغي على الفرد أتباعها لمسايرة الحياة كل ذلك أدى الى أنواع متعددة من الصراع، والقلق، والإحباط، مما جعل الافراد بحاجة ماسة الى المساعدة من قبل الآخرين لمواجهة الكثير من المشكلات التي ظهرت في هذا العصر.

(الزوبعي واخرون، 1985: 125)

وهناك حاجة ملحة للفرد بأن يتصل بالعالم الخارجي المحيط به والمشاركة بجميع الأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الآخرون ومسايرتهم عن طريق الاستماع الى أرائهم وأفكارهم ويسهم بدور فعال في تطوير سلوكه الاجتماعي وفهم المتغيرات التي تحدث في المجتمع (محمد ، 2004 : 149).

ولهذا ظهر مفهوم السلوك التواصلي والذي يعد من المفاهيم العميقة والأساسية في جميع ميادين الحياة مؤثرا ومتأثرا في جميع العلاقات الإنسانية للفرد وقد أصبح ضرورة إنسانية واجتماعية ونفسية وينمو السلوك التواصلي من خلال خبرة الفرد ومدى تفاعله مع الآخرين وذلك يساهم في تشكيل الكثير من القيم ومعايير السلوك من خلال تفاعل الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه ومدى مشاركة الفرد لأشكال النشاط في المجتمع (رزق، 2002 :1).

أن الإهمال الذي يتلقاه الفرد في طفولته من الأسرة قد يؤثر في تكوين العلاقات الاجتماعية في المستقبل وهذا يؤثر على التواصل الاجتماعي الذي يولد لدى الفرد عدم شعوره بالأمن وربما يدفعه الى ممارسة عادات غير مناسبة مما يولد لديه مشكلات اجتماعية كثيرة كالشعور بالعزلة الاجتماعية (السعادات، 2007: 45).

وهذا ما يؤكده هويلوك (Huylock,1981) اذ وجد ان ثمة دورا كبيرا لأساليب التنشئة التي يستعملها الوالدان في معاملةَ الأبناء وفي تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين اذ توصل الى ان الأبناء الذين تلقوا تربية ايجابية يظهرون تكيفا يمكن ملاحظته مع اقرانهم وفاعلين في الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.
(Huylock, 1981 : 223-225).

لذا يعد التواصل الاجتماعي نوع من أنواع الاستعداد للتعايش السلمي مع الآخرين لذا فهو من أقوى العواطف الوجدانية التي تحرك السلوك لإقامة علاقات مع الآخرين ومشاركة الفرد جميع الأنشطة الاجتماعية التي تحدث في المحيط الاجتماعي ويساهم في تحديد اتجاهات الفرد مع نوع النشاط الذي يشارك به الآخرين.
(العادلي،2010: 139)

وبهذا فأن للاتجاهات أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع لأنها تعد محددات موجهةَ وضابطةَ ومنظمة للسلوك الاجتماعي وتعبر عن جوانب شخصية الفرد فضلاً عن أنها تيسر التنبؤ بالسلوك فمعرفة اتجاه الافراد ينبئنا بسلوكهم الخاص بشكل أفضل عندما تعرف اتجاهاتهم العامة (زهران ، 1985 :125).

وفي هذا الصدد يشير البرنامج التطوري للأمم المتحدة الى ان الناس منظمون في مجموعات متنوعة داخل المجتمع وهذا ما يؤثر على حالة التواصل لدى أبناء هذه المجتمعات حينما ينتقلون الى المجتمع الكبير (الخفاجي ، 2009 : 11)، وان المدرسة جزء من المجتمع الكبير فقد يجد هؤلاء الأبناء صعوبة بالتكيف مع هذه البيئات الجديدة مما يدفع النظام التربوي الى ان يكيف وسائله المتنوعة ونشاطاته المختلفة لمساعدة هؤلاء الأبناء على التواصل والتفاعل مع الحياة الجديدة من دون المساس بما يحملون من قيم وعادات إذ يتقبلون قيم المجتمع الكلي مع الحفاظ على قيمهم الخاصة لتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع (UNDP, 1993: 84).

كما اشارت دراسة الزبيدي (2011) الى إنَ ضعف السلوك التواصلي لدى الطلبة يعد مظهراً من مظاهر السلوكيات السلبية التي لها تأثيرات خطيرة على شخصيه وعلاقاته بالآخرين وان عدم قدرته على الاندماج في العلاقات الاجتماعية، أو مواصلة التفاعل مع اقرانه و التمركز حول ذاته إذ يفضل ذاته في هذه الحالة على ذوات الآخرين مما يدل على ضعف التواصل وعدم الارتباط بين أعضائها أو التنافر والعزلة والجمود في العلاقات الاجتماعية بينهم مع غياب التفاعل والتواصل الاجتماعي المتكامل فيتحرك الفرد بعيدا عن الآخرين (الزبيدي، 2011: 7).

وقد ينعكس ذلك على حياة الطالب في المدرسة وعلاقاته مع زملائه وفي الآونة الأخيرة شهدت الحياة تغيرات غير متكافئة مادياً أو اجتماعيا وهو ما أسهم إلى حد كبير في انتشار القلق والاكتئاب فضلا عن تبدد الكثير من القيم وتراجع البعض الآخر واضطراب العلاقات الإنسانية والشعور بعدم الأمن النفسي والاجتماعي (بركات،42:2007)، (زيعور، 2007: 146).

لذا يعد السلوك التواصلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة غاية في الأهمية لان هذه المرحلة من أدق مراحل عمرهم وهي مرحلة تقابلها مرحلة المراهقة التي تميزها التغييرات الجسمية والنفسية التي تولد لديهم الكثير من المشكلات التي ينبغي ان تحل بطريقة علمية من خلال فهم الطلبة وإدراكهم لطبيعة المرحلة و المجتمع.

(الفخري، 1982: 236)

ويرى شريستك (Christic,1970)، بأن للمربي والوالدين دوراً مهماً في تنمية الجوانب السلوكية الفعالة لدى الطلبة، مما تعزز وتنمي الجوانب الاخرى التي تحدد السلوك الاجتماعي ومنها السلوك التواصلي لديه وان مشاهدة النماذج الحية التي تنمي المشاركة الايجابية في الجماعة التي تؤدي الى زيادة التفاعل الايجابي بين الأقران فهذه النماذج تظهر الأطفال وهم يحصلون على خبرات ايجابية عندما يقتربون من غيرهم بهدف اللعب او التحدث وهذا من الجوانب التي تنمي السلوك التواصلي عند الطلبة (Christic, 1970 : 327).

كما أكد علماء النفس ان التواصل القائم على أسس اجتماعية متينة تنمي القيم الداعية الى التمسك بالتقاليد والأعراف الصحيحة كما يدعو الدين الناس الى إحلال التفاعل السلمي بين الإفراد والمجتمعات والشعوب حتى يصل الى الأمم وهي دعوة حق قوامها الحفاظ على الجنس البشري و اشباع الحاجات الإنسانية من خلال تعاون الأفراد بعضهم مع البعض الأخر (يعقوب، 1989 : 41).

ولذلك لابد ان يكون الطالب متواصلا مع من حوله من خلال مشاركته في الأنشطة المدرسية والصفية و اللاصفية والأنشطة التي يقيمها المجتمع المحلي ومشاركة زملائه وأقاربه في المناسبات وهذه الجوانب تنمي لديه القدرة على التواصل وهذا يعتبر ذا أهمية كبيره للفرد (عكاشة : 1999: 55).

ويرى جوثمان (Gothman,1976) ان هناك بعض الأساليب التي يمكن ان تساعد في تعلم مهارات التواصل الاجتماعي وخاصة لدى الأفراد الذين لا يتفاعلون مع الآخرين بشكل سوي و منها :-

1 -تعليم الطفل كيف يكوّن صداقات : اي كيف يوجه التحية ، و يسال و يعطي معلومات ويقترح إشراك الشخص الأخر في نشاطاته .

2 -يتعلم الطفل كيف يعطي ويستقبل التفاعل الاجتماعي : أي يظهر الاهتمام الاجتماعي والمساعدة والتعاون (181-179 : 1976 , Gothman).

ولقد توصل (أرسطو) من خلال أرائه بان الفرد كائن اجتماعي لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن الآخرين وهناك حاجة لتكوين العلاقات الإنسانية بين الأفراد والجماعات (الحسن، 1999: 98)، وان الانسان يحس بإنسانيته من خلال اتصاله بالآخرين فهو يحتاج إليهم ليعزز استمرار وجوده ويدخل في علاقات شخصية من اجل إثراء كيانه (غباري، 1989 : 44).

كما أشارت دراسة حسين (1980) بأن التفاعل بين أفراد المجتمع الواحد يزيد من قوة التواصل الاجتماعي بين الأفراد ويتحقق ذلك من خلال الرموز المشتركة التي تلعب دوراً كبيراً في تعزيز التواصل (حسين ،1980: 54)، ويرى علماء الاجتماع أن معظم السلوك الإنساني ينشأ من خلال التواصل فالإنسان كائن اجتماعي يشعر

بالمحبة والبغض كما يشعر بالاعتزاز بذاته او بمركزه وهذه كلها خبرات أكتسبها نتيجة علاقته بالآخرين فكلما تفاعل احدنا مع غيره وتبادل معه علاقة مشتركة فأن ذلك يعني انه يتواصل معه (المعمري، 1994 : 47).

وفي هذا الصدد تشير دراسة العاني (1992) بأن المدرسة تؤدي دورا كبيرا في إنضاج عملية التواصل لدى التلاميذ وهذه ما ينسحب على المدرس ودوره في بناء شخصية الطالب وتعليمه وكيفية بناء العلاقات الاجتماعية مع زملائه داخل المدرسة ومن خلال ذلك ينمي لديهم حقوق المجموعة على الطالب فضلاً عن احترام القوانين والأنظمة التي من شانها ان تهذب شخصية الطالب وتوجهه الى النشاطات التي تتناسب مع سلوكه وأفكاره (الجاف ،1992 :3).

ويرى أبو نمره (2001) ان على المعلم ان يتابع السلوك التواصلي لدى الطلبة ويوزع الطلبة ذوي السلوك التواصلي الضعيف مع الطلاب في الصف مع توفير نشاطات تواصلية مثل الحديث مع أفراد المجموعة ومناقشتهم والمشاركة في اللعب والعمل، واستعمال أساليب دراسية تحتاج الى سلوكيات حركية ولفظية مما تؤدي الى تفاعل ومشاركة الطلاب جميعهم وتشجيع الطالب على أظهار الاهتمام بالآخرين وتنمية علاقاته بهم بصورة تتسم بالدفء والتقبل والانتماء والانسجام مع الآخرين (أبو نمره . 2001 : 205).

وأظهرت دراسة عبد الله (2001) بان التواصل الاجتماعي و النفسي يعد الأساس لأي حياة اجتماعية والذي يتم وفق منظومة من المعاني والأفكار والمفاهيم وقدرة الفرد على تبادلها مع الآخرين عن طريق اللغة وتجدر الاشاره الى ان التواصل لا يتم في فراغ بل في سياق اجتماعي وفي إطار الحاجة الى الآخرين والحاجة الى الارتباط بهم والانتماء إليهم ، وان التفاعل الاجتماعي يساعد على تكوين فكرة عن أهمية التواصل وبالتالي يتم استجابة الأفراد بعضهم للبعض الأخر مما يؤدي الى تواصل اجتماعي يسهم في ديمومة الحياة (الخطيب ،2011 : 155).

ويعد السلوك التواصلي من أهم الظواهر الاجتماعية في المجتمع لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد ، هذا الاتصال الذي يتم عن طريق التفاعل والتعاون والمشاركة فيما بينهم ونقل الفكر بإبعاده المختلفة من فرد الى أخر، وبالتالي فان الفرد يكتسب سلوكه الاجتماعي من المجتمع الذي يعيش فيه منذ طفولته فيتأثر هذا السلوك بالجو الذي يعيش فيه وبأوجه النشاط الذي يمارسه بعلاقاته بمن يحيط به (فهمي ، 1980 :176).

ولهذا تعد المعايير الاجتماعية من أهم العوامل المؤثرة في السلوك التواصلي وحتى ان لم يدرك الأفراد ذلك ويدفعهم الى الاشتراك في توقعات متصلة من شأنها تجعل الأفراد يتقبل بعضهم البعض الأخر (حافظ وسليمان، 2000 :26)، ولهذا يجب رعاية الفرد في سن المراهقة وتدريبه على السلوك التواصلي لكي يكون بعيداً عن العزلة ويكون متواصلا مع الآخرين لكي يؤسس علاقات اجتماعية متوازنة وتحقيق أعلى درجات الصحة النفسية لهم وان التلاميذ في سن المراهقة ينخرطون في علاقات اجتماعية متعددة الإغراض والغايات وان المؤسسة التربوية مسئولة عن تنمية السلوك التواصلي الايجابي في داخل محيطها الاجتماعي . (ابو النيل ،2001: 153)

وفي هذا الصدد تشير دراسة ستيفنس (Stephens , 1977) الى ان السلوك الاجتماعي للفرد يؤدي الى سلوك تواصلي من قبل الطلبة داخل المدرسة (Stephens , 1977 : 181).

وهذا ما أكده كيستن وجاتن (Kistn & Gatin,1989) ان سبب رفض الأقران لزملائهم وعدم إظهار السلوك الاجتماعي المرغوب فيه من ذوي المشكلات التعليمية في مرحلة المراهقة يعود للسلوك العدواني او ضعف السلوك التواصلي.
(Dinkmeyer & shermen, 1989: 184)

وتعد المدرسة هي المجال الخصب لتشجيع السلوك التواصلي، إذ أنها مؤسسة تربوية واجباتها تحقيق جميع الشروط التي تحول دون تنمية السلوك العشوائي وتنمية السلوك التواصلي ، لأنها مؤسسة لا تفرق في المعاملة بين أعضائها وتقوم بواجباتها للرعاية في جميع نواحي الحياة وما زاد من أهمية المدرسة كونها واحدة من أهم

المؤسسات الاجتماعية القادرة على القيام بدور مهم وأساسي في الحفاظ على الطالب وانتمائه للمجتمع المدرسي وتنمية مهارات التواصل التي يستطيع الطالب من خلالها ان يتفاعل مع المجتمع والحفاظ على عادات وقيم المجتمع الأصيلة وتطويرها بما ينسجم ومرحلة التطور التي يشهدها المجتمع،ومن هنا قد انبعثت الحاجة الى الإرشاد والتوجيه ليهتدي به الفرد في خضم الحياة المعاصرة الصاخبة مما دفع علماء النفس المعاصرين على طرح مسألة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ويأخذ بنظر الاهتمام العديد من العوامل المؤثرة في حياة الطالب ولا تقتصر على العوامل المرتبطة بمرحلة الدراسة و جعلها من واجبات المدرسة الأساسية.

(الحمداني، 2004: 16)، (سليمان، 2009: 224)

ولهذا يؤدي الارشاد التربوي والنفسي دوراً في رسم الضوابط والخطوات التي تعتمد على تقييم الواقع التربوي وصولا الى أهداف المدرسة تبعا لهذا الواقع وتهيئ مستلزمات وتضع برامج إرشادية لها طابع المرونة والشمول (أبو بطانة، 1986: 30)، ولهذا فقد اهتم الإرشاد النفسي بتغيير اتجاه الطلاب او مواقفهم من مشكلاتهم لأنه يقودهم الى تغيير سلوكهم او تعديله بشكل ايجابي لأن السلوك الإنساني مرن قابل للتعديل وهذه الخاصية تمنح البرامج الإرشادية مسلمة التعامل مع السلوك التواصلي بصورة ايجابية.

(العبيدي، 1986: 27)

ولتحقيق أهداف الإرشاد التربوي يتطلب منا استعمال انجح الأساليب الإرشادية التي تتناسب مع مشكلة عدم التواصل في هذه المرحلة العمرية الحرجة، ويعد الإرشاد احد الأساليب الفعالة في تنمية مهارات السلوك التواصلي وخاصةً مع الذين لديهم مشكلة عدم التواصل مع الآخرين (Shaftel, 1987: 138).

ولذلك يعد أسلوب التواصل الاجتماعي واحداً من الأساليب الإرشادية التي يمكن ان يستفيد منها المرشد في معالجة مشكلة عدم التواصل لدى الطالب في المجتمع المدرسي . (سلامة، 1985: 138)، ويستعمل السلوك التواصلي في الحالات التي يكون من المطلوب فيها ان يكيف الطالب نفسه على تحمل الإحباط والتحكم في الغضب وتجنب الاندفاعات غير الصحيحة ويتم ذلك من خلال إثارة مواقف في

جلسات إرشادية بطريقة التمثيل ويكون من شأنها إثارة الغيظ او الغضب او الإحباط ومن خلال ذلك يقوم المرشد بتدريب الطالب على إظهار استجابة ملائمة تدل على ضبط النفس والثقة بها وذلك بتوجيه اهتمامه الى كيفية تطوير الجوانب الايجابية في سلوكه (إبراهيم ، 1994: 217).

وهنا تظهر أهمية الخدمات الإرشادية التي تعمل على مساعدة الطالب في تحقيق ذاته واكتساب مهارات ومفاهيم اجتماعية فعالة، وتعمل على الاستمرار في العملية التعليمية وتنمية السلوك التواصلي فيه وتقبل المسؤولية الاجتماعية .وهذا ما توصلت أليه دراسة تومباس (Toombs, 1995) بأن التمرينات الصفية على المهارات الاجتماعية التي يستعملها المدرسون لها تاثير واضح في تنمية السلوك التواصلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

(Nelson،1996: 21- 33)

وفي هذا السياق يشير ادلر إلى ان كثيراً من الأطفال يأتون لأول مرة إلى المدرسة مستعدون للتنافس فيما بينهم أكثر من استعدادهم للتعاون ويستمر هذا الاستعداد للتنافس خلال سنوات الدراسة إذ يبذلون جهودهم للتغلب على الأطفال الآخرين وفي هذه الحالة سيصبح الطفل مهتماً بنفسه (ادلر، 2005: 209)، وهدفه الأساسي ألمساهمه ومساعدة الآخرين بل سيصبح مهتماً بمحاولة تأمين كل ما يحقق نجاحه الشخصي فقط ومثلما يجب ان تكون العائلة وحدة واحدة لا تتجزأ وكل عضو فيها مساوياً لبقية الأعضاء فان الصف المدرسي يجب ان يكون كذلك. عندما يكون تدريب لأطفال بهذه الطريقة فأنهم سيصبحون مهتمين اهتماماً حقيقيا بالآخرين ويستمتعون بالتواصل. (عوض،2003: 43-44).

وتشير دراسة صادق والخميسي (2004) الى أن أنشطة اللعب الجماعية تنمي مفهوم سلوك التواصل عند الأطفال وتخفض التوترات وتخفيف حدة المشكلات لدى الافراد الذين تعرضوا الى البرنامج التدريبي وتنمي سلوك التواصل وانخفاض مستوى التوترات النفسية مقارنة بالإفراد الذين لم يتعرضوا للبرنامج الإرشادي (صادق، الخميسي،2004: 13-26)، كما توصلت دراسة روتر(**Rutter.1999**) الى ان الإفراد الذين تعرضوا لبرنامج التدريب على مهارة التواصل حققوا مستوى عاليا من الرضا وانخفاض مستوى التوترات النفسية مقارنة بالإفراد الذين لم يتعرضوا للبرنامج (Rutter & et al, 1999: 22,65, 104).

وفي هذا الصدد تشير دراسة اونيس (Iwaniec, 1997) بأن البرامج الارشادية التي تنمي التدريب على التواصل الاجتماعي أظهرت نتائج مهمة مفادها بأن هناك تحسناً في التواصل الاجتماعي وانخفاضاً في مستوى التوتر النفسي بين الافراد.
(Iwaniec, 1997 : 29- 45)

وتؤكد دراسة كوينجهام (Cunningham, 1995) بأن تدريب الطلبة على مهارة السلوك التواصلي أدء الدور الى تحسن أدائهم في حل المشكلات، ولعب الدور، وخفض التوتر، وطريقة التفاعل مع الإقران، والإصغاء، والعمل الايجابي اتجاه القوانين والأنظمة المدرسية التي من شأنها ان تحافظ على سير العملية التربوية وتحقيق أهدافها (Cunningham, et al 1995: 41-52)

وتتجلى أهمية البحث في ما يأتي :-

أولا- أنها من الدراسات التي تناولت مفهوم السلوك التواصلي بشكل تجريبي.
ثانيا- أنها دراسة تناولت مفهوم السلوك التواصلي الذي يحتاج الى اهتماماً كبيراً من المسؤولين في العملية التربوية.
ثالثا- ان هذه الدراسة تناولت المرحلة المتوسطة ولتي تعد من اخطر المراحل لان الطلاب فيها يكونون في سن المراهقة وهذا يحتاج الى المزيد من الاهتمام.
رابعا- الارتقاء بمستوى الطلبة وتوفير جو دراسي ملائم من خلال تذليل العقبات التي تواجههم.
خامسا- أهمية الارشاد التربوي في تشكيل شخصية الطلاب داخل المدرسة وخارجها ومساعدتهم على التعاون والمحبة والألفة والتواصل الاجتماعي فيما بينهم وتخطي العقبات التي تعترض طريق نجاحهم.
سادسا- ترفد المكتبة العراقية بمثل هذه الدراسة.
تقدم برنامج ارشادي جاهز يستفيد منه المرشدون التربويين.

<u>أهداف البحث :</u>

يهدف البحث الحالي الى :-

أولا – قياس السلوك التواصلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
ثانيا- بناء برنامج إرشادي في ضوء نتائج قياس السلوك التواصلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة .
ثالثا – ويهدف البحث على اختبار الفرضيات آلاتية :-

أ -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التواصلي.
ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي و البعدي على مقياس السلوك التواصلي .
ج-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية قي الاختبار البعدي على مقياس السلوك التواصلي .

حدود البحث .

يتحدد هذا البحث بطلاب المرحلة المتوسطة في مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي 2010 – 2011 وفقاً للإحصاء التربوي للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى.

تحديد المصطلحات:

اولاً– أثر: (Effect)

التعريف اللغوية

- **الهنائي (1988):**

أن الفعل (أثَر) يأتي بمعنى (نقل) والفعل (أثّر فيه) بمعنى ترك فيه أثراً ، والأثر هو ما بقي من رسم الشئ ، ويقال (خرج في أثر) أي خرج بعده متتبعاً آثاره (جمع أثر) وبذلك فإن "الأثر" هو ما يراه من معالم أو بصمات أو آثار في الشئ المؤثر فيه ؛ فهناك "مُؤثِر و مُؤثَر فيه " بمعنى " متغير مستقل " و"متغير تابع" .

(الهنائي،1988: 265)

- **ابن منظور(2005)**

هو بقية الشيء في الشيء. (ابن منظور، ب ت: 7)

- **ابن زكريا (2005):**

بقاءُ الأَثَرِ في الشيء أي بقيّة منه والأثَر بقيّة ما يُرَى من كلّ شيء وما لا يرى بعد أن تبقى فيه علقة . والأثار والأثَر. (ابن زكريا،2005: 59)

- **دافيد(2008):**

التعريف اصطلاحاً

عملية التأثير على قيم الشخص ومعتقداته ومواقفه وسلوكه.

(دافيد ج ،2008: 15)

ثالثاً – البرنامج الإرشادي: (Counseling Programme)

التعاريف العلمية التي عرفت البرنامج الارشادي:

- **كونوبكا (Kinopka, 1976)**

هو نشاط يقوم به مجموعة من الإفراد في إثناء اجتماعهم بحضور اختصاصي ، وتقوم هذه الأنشطة وفق حاجات أعضاء المجموعة ورغباتها ، ويتضمن هذا قيام الاختصاصي بتشخيص تلك الحاجات والرغبات ومن ثم وضع مجموعة من الإجراءات تطبق من أعضاء المجموعة والاختصاص والمؤسسة لتحقيق أهداف معينة.

(عبد الملك وخطاب ، 1977 : 221)

- **الدوسري (1985) :**

هو مخطط منظم على أسس علمية سليمة ، يتكون من مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة لتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني ، وتقدم هذه الخدمات لجميع من تضمهم هذه الدراسة.

(الدوسري ، 1985 : 283)

- **جمال (1997) :**

مجموعة إجراءات تقوم على أسس علمية بغية تقديم خدمات إرشادية للإفراد في ضوء الأهداف المرسومة من خلال تعليمهم أساليب إرشادية متنوعة لمساعدتهم على التوافق وإكسابهم سلوكيات مرغوبة لتحقيق النمو الاجتماعي السليم.

(جمال، 1997 : 10)

- **حيدر (1998) :**

مجموعة نشاطات مخططة ومنظمة على أسس علمية تقدم للأشخاص الأسوياء عبر وسائل وطرائق مختلفة بهدف زيادة قدرتهم على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية وتسهيل توافقهم الشخصي والاجتماعي. (حيدر ، 1998 : 11)

- **الصوالحة (2002) :**

مجموعة من الإجراءات والأنشطة والعمليات تقدم لمجموعة معينة من اجل تحقيق حاجاتهم لبلوغ هدف معين وتخليصهم من المشكلات السلوكية التي يعانون منها.

(صوالحة ، 2002 : 9)

- **الخالدي (2002):**

هو تخطيط منظم للنشاطات والفعاليات التي تقدم للأفراد المسترشدين وفق حاجاتهم بهدف تحقيق الذات وخفض قلق المستقبل لديهم. (ألخالدي، 2002، 35)

- **العناتي (2003) :**

برنامج مبني على نحو علمي ، يعده مختص او مجموعة من المختصين المؤهلين لخدمة نمو الفرد وتكييفه وتوافقه ، ويكون هدف البرنامج اما وقائيا أي وقاية الفرد من قسم من المشكلات او علاجيا اي معالجة قسم من هذه المشكلات .

(العناتي ، 2003 : 20)

- **شعبان (2004):**

مجموعه من الأنشطة المخططة يسودها جو من الاحترام والتقدير تهدف إلى مساعدة الأفراد على التعامل مع مشكلاتهم وتدريبهم على اتخاذ القرارات المناسبة وإيجاد الحلول اللازمة وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتعديل اتجاهاتهم.

(شعبان، 2004: 19)

- **سلمان وآخرون(2008)**

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع الطلبة لمساعدتهم في تحقيق النمو السوي والتوافق النفسي داخل المدرسة وخارجها. (سلمان وآخرون،2008: 43)

- **أبو زعيزع (2009)**

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع الإفراد الذين تضمهم المؤسسة تربوية كانت أو علاجية بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي وذلك عن طريق استعمال استراتيجيات ارشادية محددة وبالتالي تحقيق الصحة النفسية داخل المؤسسة وخارجها. (أبو زعيزع،2009: 74)

- **جاسم (2010)**

هو مجموعة من الفعاليات والأنشطة المنظمة المخطط لها على وفق حاجة التلاميذ المتأخرين دراسياً بهدف تنمية الاهتمام الاجتماعي . (جاسم، 2010: 12)

- **عرفه الباحث:**

وفي ضوء التعريفات السابقة للبرنامج الإرشادي ، فإن الباحث يعرف البرنامج الإرشادي:

بأنه مجموعة من الأنشطة والإجراءات المبرمجة المعتمدة على أسس علمية مخطط لها ، تهدف إلى مساعدة المسترشدين لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتنمية السلوك السليم .

- **التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي :**

هو مجموعة الأساليب والإجراءات والفنيات التي تتمثل في محتويات الجلسات الإرشادية التي وضعها الباحث من أجل مساعدة المسترشدين الذين يعانون من مشكلة التي ضعف السلوك التواصلي الذي أظهرته درجاتهم على مقياس السلوك التواصلي.

رابعاً – السلوك التواصلي : (Communicative behavior)

التعريف اللغوي عرفه كل من:

- **الراضي (2000)**

جميع أشكال التفاعل والتكامل المنبثق عن الإحسان والرفق والعناية والرعاية وهو ضد التقاطع وضد التدابر وضد التخاصم وضد التهاجر.

(الراضي،2000: 67)

- **ابن منظور (2005)**

من وصل الشئ بالشئ ؛ يَصِلُه وَصلاً وصِلَةً ، والوصل ضد الهجران وهو خلاف الفصل ، والتواصل ضد التصارم . (ابن منظور، 2005،م6،788)

التعريف اصطلاحاً عرفه كل من:

- **حجازي (1990)**

التفاعل الإيجابي الناتج عن استعمال حواس التواصل في إرسال الخطاب وفي استقباله النابع من رغبة صادقة في صلة الآخر والاتصال بوجدانه عن طريق الفهم والإفهام المنطلق من إرادة الوصول إلى المعرفة.

(حجازي،1990: 16)

- **حمداوي (2006)**

عملية نقل واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر ، وهو إقامة علاقة وتراسل وترابط وإرسال وتبادل وإخبار وإعلام. (حمداوي ، 2006: 2)

اما التعريف العلمي فقد عرفه كل من:

- **ميد(MEAD Martin 1934):**

المبدأ الأساسي في التنظيم الاجتماعي الذي يؤدي إلى المشاركة مع الآخر، وهذا يتطلب أن يظهر الآخر استعداده وتكون هذه المشاركة ممكنة بواسطة نوع التواصل الذي يحققه الإنسان. (MEAD, 1934 : 215).

- **كوولي (cooley 1988) :**

الميكانيزم الذي تتواجد بواسطته العلاقات الإنسانية و تتطور ،ويتضمن جميع رموز الفكر و وسائل إرسالها عن طريق مكان وبتدعيم زمان و يتضمن تعبيرات الوجه ، والاتجاهات ، والحركات ، ونبرات الصوت.

(cooley, 1988: 104)

- **روبير (1988):**

سلوك إنساني يهدف الى إيصال شيء من فرد الى فرد أخر.

(Alain, 1988: 77)

- **ديفيتو وآخرون (Devito 1993)**

عملية يقوم بها الفرد من خلال ارساله أو استقباله رسائل أو أعطاء معنى لإشارات لشخص ما ويتأثر دائما بالمؤثرات النفسية ويقوم داخل سياق وله أثر ويتضمن إمكانية الرجوع. (Devito,1993:5)

- **بوردوايستيل (Birdwistell 1994):**

نسق للسلوك المندمج الذي يضبط، ويصون، ويتيح فرصة لإقامة العلاقات بين الناس. (Birdwistell , 1994: 22)

- **حدية (1995):**

ظاهرة مركبة وضرورية، تشير إلى مجموعة أصناف وأشكال في السلوك الإنساني، فهو يتغير تبعا للآليات المستعملة لبلورته و تبعا للمواضيع المتتالية. (حدية ،1995: 21)

- **الجيوسي (2002) :**

عملية معقدة يتم التعبير من خلالها بين مرسل ومستقبل عن المشاعر والأفكار والوقائع بواسطة رسالة ذات إشكال مختلفة بهدف تحقيق وظائف متنوعة.

(الجيوسي، 2002: 3

- **صديق(2005):**

عمليه تبادل الأفكار والآراء والمعلومات والقناعات والمشاعر عبر وسائط متنوعة، لفظيه وغير لفظية، كالكلام والكتابة والأصوات والصور والألوان والحركات والإيماءات. (صديق،**2005**: 66)

- **سيد (2006)**

هو تفاعل وتأثير من طرف الى طرف اخر او من مجموعة الى اخرى بوسائط محددة كاللغة والإشارة بما يتضمن معه وعي الفرد بذاته وتعلمه لمهارات الحياة ونمو قدراته مع الآخرين. (سيد،2006: 42)

- **ريتشمان (2010):**

نشاط إنساني يؤدي إلى التفاعل بين الافراد، الغرض منه تبادل المعلومات، وهو نشاط ذو طبيعة خاصة لأنه مستمر غير منقطع، لا يمكن إعادته، كما لا يمكن محوه أو عكسه. (ريتشمان، 2010: 14)

- **وعلى وفق النظرية التي تبناها الباحث وهي نظرية (التعلم الاجتماعي) لغرض اشتقاق التعريف الأتي للسلوك التواصلي:**

احد أشكال السلوك الاجتماعي الذي يكتسبه الفرد من خلال ملاحظة سلوكيات الاخرين و يتضمن المشاركة الوجدانية والعلاقات الانتمائية مع الآخرين من اجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي و المدرسي.

- **اما التعريف الإجرائي للسلوك التواصلي :**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) على مقياس السلوك التواصلي المعد لهذا الغرض .

سادساً- <u>المرحلة المتوسطة</u> :

- **وزارة التربية . (1981)**

هم الطلبة الذين اجتازوا المرحلة الابتدائية بنجاح والتحقوا بالمرحلة المتوسطة ذات الصفوف الثلاثة (الأول ، والثاني ، والثالث) سواء أكانت مدارس منفصلة أم مرحلة ضمن المدارس الثانوية، (وزارة التربية،1981 : 10) .

Abstract Search

Behavior is communicative of the basic methods of coexistence depends on the efficiency of the individual through contact with others and his ability to understand and managed social interactions are successful, and we need to complete this success to enjoy the ability to diagnosis of the situation of social and select the appropriate action that is consistent with that position, and must be the person that develops abilities to read the behavior of others accurately and act in a manner to ensure obtaining the return of social networking and this is a behavior communicative means for mutual benefit and the establishment of social relations between members of the community, as is the communication of the most important elements that make up the social environment which is described as a dynamic environment requires communicating a serious and meaningful among its members one hand and the society they live in. On the other hand for that conduct constituted communicative, which occurs through social interaction is the primary axis around which the process of social, educational, and in spite of the differences between individuals in terms of ideas and beliefs, where individuals can achieve the communication and harmony and integration with each other, even become necessities of daily life that reflects the rights for what he thinks and feels, whether by talking with others or by the expression of physical gestures (such as visual expression, signs, and movements).

Current research aims to: -

1. The number of mentoring program in light of the outcome measure communicative behavior among students in middle school.

2. The research aims to test the hypotheses as follows: -

A - There are no statistically significant differences at the level of significance level between 05.0 degrees in the control group pretest and post test.